



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعودية

إعداد

أ.د/ مجده السيد الكشكي

أستاذ علم النفس الاكلينيكي

قسم علم النفس/كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعتي

الملك عبد العزيز بجده وأسيوط بمصر

د/ عبير محمد الصبان

الأستاذ المشارك في الصّحة النفسيّة والإرشاد

النّفسيّ

كلية التربية جامعة أمّ القرى

amsabban@uqu.edu.sa

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢١م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المُستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي دور جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري وجودة الحياة الأسرية وأحادية الرؤية، والفروق في كل من الأمن الفكري وجودة الحياة الأسرية وأحادية الرؤية وفقاً للنوع والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦٠) من طلاب الجامعة السعوديين طُبق عليهم مقاييس جودة الحياة الأسرية (عبد الوهاب وشند، ٢٠١٠)، والأمن الفكري للشباب (الكشكي والعتيبي، ٢٠١٧)، وأحادية الرؤية (عثمان، ٢٠٠٧)، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية انتشاراً هو البعد الخاص بالمقدرة المادية والسلامة الصحية، واتصفت عينة الدراسة بمستوي منخفض من أحادية الرؤية ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة الأسرية وبين الأمن الفكري، ووجود علاقة عكسية بين أحادية الرؤية وجودة الحياة الأسرية، ووجود علاقة عكسية بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية، وأن هناك تأثير ايجابي لجودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط للعلاقة بين الأمن الفكري وأحادية/تعددية الرؤية، ووجود فروق دالة إحصائياً وفقاً للنوع لصالح الاناث في جودة الحياة الأسرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأمن الفكري وأحادية الرؤية وفقاً للنوع، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية/تعددية الرؤية وفقاً للتخصص، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة مراكز الارشاد النفسي بالجامعات بوضع برامج وخطط تمكنهم من خلق فكر متعدد ومتعايش مع الآخر لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة - الأسرة - الأمن الفكري - أحادية الرؤية - طلاب الجامعة- السعودية.

Abstract:

The present study aimed at exploring the role of the quality of family life as a mediating variable in the relationship between intellectual security and One-Track Mindedness, identifying the relationship between intellectual security and family quality of life and One-Track Mindedness, and identifying the differences in intellectual security, the quality of family life and One-Track Mindedness according to gender and specialization. The measures of the quality of family life (Abdul-Wahab and Shend, 2010), intellectual security of youth (El Keshky & Al-Otaibi, 2017), and One-Track Mindedness (Othman, 2007) were applied to the study's sample of 860 Saudi university students. The results showed that the most prevalent dimension of the quality of family life was applied to the dimensions of physical ability and health safety; the study sample was characterized by a low level of One-Track Mindedness. Statistically positive significant correlation between the quality of family life and intellectual security, and negative correlations between One-Track Mindedness and both the quality of family and intellectual security were found. There was a positive effect on the quality of family life as a mediating variable of the relationship between intellectual security and One-Track Mindedness. The study found a

statistically significant differences in the quality of family life due to gender in favor of females. The results showed no statistically significant differences in intellectual security and One-Track Mindedness according to gender; or in quality of family life, intellectual security, and One-Track Mindedness according to specialization. As a result, the study recommended psychological counseling centers in universities to develop programs and plans that enable students to develop Multi-Track Mindedness and to coexist with the other university students.

Key words: Quality of Family Life, Intellectual Security, One-Track Mindedness, University Students, Saudi Arabia.

المقدمة :

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية التي تشكل وعي الفرد، لا سيما في عصر الانفتاح الثقافي والاعلامي، فالأسرة تقوم بدور محوري في تأصيل العمليات الخاصة بالتطبيع الاجتماعي والتي من خلالها يستدمج الفرد الأدوار والاتجاهات والمهارات والقيم التي تشكل شخصيته السليمة ليكون مواطناً صالحاً، كما أن الأسرة تتحمل نصيباً كبيراً من المسؤولية في المعالجة الفكرية لظاهرتي التطرف والإرهاب وتعزيز الأمن الفكري لأبنائها (الحوشان، ٢٠١٠: ٣) (مظلوم وعبد العال، ٢٠١٢).

وقد أرجع كثير من الباحثين، والمحللين الأمنيين، وذوي الاختصاصات النفسية والاجتماعية والشرعية الإرهاب بصفة عامة إلى الانحراف الفكري الذي تتبناه أيديولوجية فكرية متطرفة تؤمن وتعتقد بمشروعية القيام بأعمال إرهابية (Urooj,Anum,Tariq,Sadaf,2015:91)؛ (المالكي ، ٢٠١٠ : ٢١)؛ (الغرابية، والغرابية، ١٤٢٩ : ٢١٥).

فالجرائم الإرهابية تعد نتاج اختلال الأمن الفكري عند منفذي تلك الجرائم من منطلق فكري منحرف يغديه التطرف بأشكاله المختلفة، ففي الغالب يسبق كل جريمة فكر متطرف بوجه الجاني رغم ادراكه للأضرار المترتبة عليها، فوفقاً لعلماء النفس، والاجتماع، والتربية، والقانون، والشرعية ترتبط الجريمة بفكر الانسان ارتباطاً مطرداً من حيث المبدأ، فلا يتمتع عنها أو يقدم عليها إلا بناء على هذا الارتباط (المالكي، ٢٠٠٩: ٣٩-٤٠). ويؤكد الباحثون على دور الأفكار الجوهرية في تشكيل الشخصية، فالأفكار عادة ما تتحول إلى سلوكيات ممارسة، فالفكر سابق على السلوك وموجه له، ومن هذا المنطلق نجد ارتباط الفكر المنحرف والمتطرف بالسلوكيات العدوانية، وظهور الجرائم والعمليات الإرهابية (الشريدة، ٢٠٠٩: ٨)؛ (الشراري، ٢٠١٣: ٦٧)؛ (البقي، ٢٠١٤: ٣). إلا أنه عندما توجد العناية بالعقل الإنساني وعمليات التفكير في بيئة الطفل الأولى من خلال أسرته، يتحقق الأمن الفكري الذي يؤدي بدوره إلى استنباب الأمن في الجوانب الأخرى، فمن خلاله يتم حفظ الأمن في جميع مناحي الحياة المختلفة، (نقلا عن: المالكي، ٢٠١٠: ١٣١-١٣٢).

فجودة الحياة الأسرية هي إحساس ديناميكي برفاهية الأسرة بشكل جماعي وذاتي محدد ومستدير من قبل أعضائها، تتفاعل فيها الاحتياجات الفردية والعائلية (Kyzar et al., 2016).

وتقوم الفكرة الرئيسة لجودة الحياة الأسرية على حقيقة ما إذا كانت الاحتياجات الخاصة لكل عضو يتم الوفاء بها، مثل قضاء الوقت معاً، ومساندة بعضهم لبعض، وتأثيرات التفاعل بين الجوانب التي تمثل مجالات الحياة الأسرية كالتفاعل العائلي ورعاية الآباء والأمهات لأطفالهم، والسعادة الانفعالية، وتوفير الموارد المادية الكافية.

كما تقوم جودة الحياة الأسرية على فكرة دعم الأسرة لأعضائها؛ لأن الأسرة التي توفر الدعم لأعضائها في الجوانب المادية والعاطفية والاجتماعية، وبشكل رئيسي في توفير ما هو أكثر ملائمة لنموهم، وتساعد أبنائها على الانسجام والتوازن بشكل كبير (Jorge et al., 2015).

وعلي العكس من ذلك فالجو الأسري السلبي وما يحتويه من خلافات، وصراعات ومشاجرات، وعدم استقرار اجتماعي ونفسي، وضعف الروابط الأسرية، وما يتضمنه من تفاعلات سلبية مستمرة؛ سيؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على نمو الأبناء، ويقود ذلك إلى مشكلات نفسية وسلوكية؛ لما يشعرون به من توتر وضعف في القدرة على التعامل مع مشاعرهم، والشعور بمستويات من الضيق النفسي، ونقص القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، ويكونون أقل قدرة على ممارسة الضبط الذاتي لسلوكياتهم، وبالتالي إكسابهم صفة الصلابة الفكرية أو أحادية الرؤية وعدم المرونة وربما فقدان الشعور بالأمن (عبد الوهاب وشند، ٢٠١٠ : ٥٠٢).

ويرى جونز Jons أن مفهوم أحادية الرؤية أو الانغلاق الفكري هو مفهوم معقد فهو يشير إلى الميل لامتلاك درجة عالية من التصلب، ويعتمد مرجعه وبشكل كبير على الإطلاقات في التفكير وعدم تحمل الوجهات المتباينة في النظر المحيطة به، واختزال القضايا في (أما /أو) مثل تعابير الأبيض/الأسود، والمشكلة في التفكير المنغلق ليس أن لدى هؤلاء الناس وجهات نظر قوية حول موضوع معين، ولكن بالأحرى أنهم يتبنون وجهات نظر متصلبة حول تنويع عريضة من القضايا اعتمادا على مرجع مطلق (Sharla Cook, 1993).

وتري (وليم، ٢٠٠٠: ٢٢١) أن الرؤية الاحادية تسير في اتجاه معاكس للطبيعة الإنسانية التي فطرها الله على الاختلاف والتعدد اللذان ينمان بالمناقشة والحوار حتى يمكن الوصول إلى الحقيقة المستندة إلى الدليل وذلك لأن الحقيقة النسبية تتفاوت تبعاً للأفراد والزمان والمكان. في حين يرى (عثمان، ٢٠٠٨: ٩٢) أن أحادية الرؤية عبارة عن تكوينات نفسية تمثل أبعاد مستعرضة عبر الشخصية وتعبّر عن طريقة الفرد الأكثر تفضيل في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي وطريقة تقبله للمثيرات والعوامل الخارجية وتقاس في شكل الأداء الصادر من الفرد وليس في محتواه كما أنها تمتد عبر مجالات عقلية انفعالية سلوكيه، فهي لا تنصب علي المجال العقلي ذاته، وتتحدد في مدي الاعتقاد في إطلاقيه الحقيقة في مقابل نسبيتها وما ينتج عن هذا الاعتقاد من أحادية في المدخلات ونظرة إطلاقيه ناتجة عن الشعور باحتكار الحقيقة، ومن ثم عدم الاستعداد لتصحيح المسار.

خلاصة ذلك إن أحادية الرؤية أو الجمود الفكري من سمات الشخصية الإنسانية، ومن المعروف أن تلك السمة يكتسبها الفرد تدريجياً كلما عاش أكثر كلما ورثها، حيث أن طرق اكتسابها تكون عن طريق التنشئة الاجتماعية أو التربية الوالدية (بركات ، ٢٠٠٩ : ٤).

وهذا يتسق مع ما أشار إليه دي بونو (١٣:١٩٨٩) من أن الفكر الانغلاقى أو أحادية الرؤية يرجع إلى الدور الذي تلعبه العديد من المؤسسات في حياة الفرد بدءاً من الأسرة التي تسعى جاهدة إلى أن يسلك أبنائها وفقاً للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعهم.

وقد أصبح مفهوم تعدد الرؤية والمرونة من المفاهيم التي تعد محكات أساسية للسواء، وأصبح التغير والتطور واختبار الجديد والتفكير في البدائل من الأمور الجوهرية التي لا يستطيع الفرد العادي التوافق والتطور في الوقت الراهن دون قبولها (فرج ، ٢٠٠١ : ١٤).

ومن هنا يمكن اعتبار أحادية الرؤية حاجز لأي فكر جديد ويعزل أصحابه عن الجماعات الأخرى، مما يؤدي إلى ترك أصحابه بعيداً عن التطور المتلاحق، الذي تدفعه جهود البشر في كل مكان ومجال. كما أن أحادية الرؤية حاجز تعني الإبقاء على الحالات على وضعها السابق، دون البحث عن الجديد، حيث لا يستطيع الفرد أن يقوم بتبديل الحل أو تغييره .. (عليان، ٢٠١٤ : ٣).

ومما سبق تتضح أهمية إدراك جودة الحياة الأسرية في التأثير على نمو شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى دورها الكبير في تنمية مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقدات أبنائها، وذلك من خلال طبيعة العلاقات التفاعلية بين أفراد الأسرة، فإذا كانت الحياة الأسرية توفر للفرد مشاعر الأمن والطمأنينة والتقبل وتشجيع الحوار والاستقلالية وإتاحة الفرصة لاتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وغيرها من الاحتياجات النفسية والمهارات الاجتماعية والتفكيرية، فإن ذلك مؤشر على تمتع الفرد بالأمن الفكري وتعدد الرؤية، في حين أن الحياة الأسرية التي يفتقد فيها الفرد إلى مشاعر الأمن والأمان والحجر على عقله وتفكيره

وغيرها من الأساليب التي لا تنمي لديه القدرة على التفكير الناقد فإنها تساهم بشكل أو بآخر في إمكانية التأثير على أبنائها فكرياً من قبل المنظمات الارهابية.

كما أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى الأثر الإيجابي للأسرة في تحسين الأمن الفكري ومنها علي سبيل المثال لا الحصر دراستي المويشير (٢٠٠٧) و الإمام والجوالدة (٢٠٠٩) وأشارت دراسات أخرى لدور الأسرة في الحد من التطرف مثل دراستي عنقاوي (٢٠١١) والغامدي (٢٠١٣) ، وكذلك لعلاقة الجمود الفكري بالأمن الفكري مثل دراسة الكشكي وأخريات (٢٠١٧)، وفي إطار هذا التوجه من الدراسات تسعى هذه الدراسة المقترحة إلى تناول جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

مشكلة الدراسة وتساولاتها :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية انتشاراً لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين ؟
- ما مستوى الأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين ؟
- ما مستوى أحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين ؟
- ما العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين؟
- ما العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين؟
- ما العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين ؟

- كيف تؤثر جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط على العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية؟
- ما الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من عينة الدراسة في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية ؟
- ما الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية وفقاً للتخصص ؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على:

- أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية انتشاراً عينه من طلاب الجامعة السعوديين .
- مستوى كل من الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينه من طلاب الجامعة السعوديين.
- العلاقات بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- دور جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط على العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية.
- الفروق في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية وفقاً للنوع والتخصص.

أهمية الدراسة :

تأمل الباحثان أن تكون لهذه الدراسة عدة فوائد سواء علمية أو عملية على المجتمع السعودي بشكل خاص والمجتمع العربي بشكل عام، وأبرز هذه الفوائد تتمحور في النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

-
-
-
-
-
-
-
-
- تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من الموضوع الذي تتناوله وهو الأمن الفكري حيث يعتبر موضوعاً حيوياً وقضية شغلت العالم أجمع.
 - تسهم الدراسة ونتائجها في الجهد المطلوب لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، فالفهم الأعمق لظاهرة التطرف والعوامل المؤثرة عليها قد يسهم في حماية وإصلاح الفرد الذي يعتبر الوحدة الأساسية لتحقيق الرؤية بمحاورها الثلاثة كما يلي:
 - محور المجتمع الحيوي: حيث إنه من أهم أهداف هذا المحور هو تعزيز وسطية المجتمع واعتداله ممثلاً بأفراده والذي يتماشى مع موضوع الدراسة.
 - محور الاقتصاد المزدهر: أن فهم ظاهرة التطرف والتصدي لها يحمي الشباب السعودي من خطر فكري كبير ويصون الموارد البشرية القادرة على استغلال الفرص الاقتصادية وتطويرها.
 - محور الوطن الطموح: التطرف والطموح لا يجتمعان، ودراسة العوامل النفسية المرتبطة بالتطرف تسهم في توفير ثقافة الطموح والمبادرة اللازمة للوصول إلى الانجازات الوطنية المحددة لدعم هذا المحور من رؤية ٢٠٣٠.
 - مما يؤكد أهمية الدراسة ما للأمن الفكري من دور كبير في الوقاية من الإرهاب والانحراف، ما أشار إليه صاحب السمو الملكي الأمير /نايف بن عبدالعزيز رحمه الله- وزير الداخلية في المملكة سابقاً، ورئيس مجلس إدارة جامعه نايف للعلوم الامنية، خلال رعايته لحفل تخرج طلابها في يوم الأربعاء الخامس من جمادي الأولى عام ١٤٢٥هـ، حين قال رحمه الله (أن الانتهاك الخطير من قبل الفئات الضالة التي ابتليت بها مجتمعاتنا العربية والاسلامية ما هو الا نتيجة فكر منحرف....)، كما قال رحمه الله في المناسبة ذاتها وفي سياق الحديث عن مواجهة الارهاب، (إن الجهد لم يعد قاصراً علي الاجراءات والعقوبات، وإنما لابد أن يسبقه جهد وقائي لا يقل بأي حال عن جهد المواجهة ولذا كان

علي جامعاتنا، وعلي كافة مؤسساتنا التربوية، والتعليمية، والاعلامية، والاجتماعية أن تولي الجانب الفكري أهمية قصوي باعتبار أن سلامة الفكر وحسن التوجيه مهم في السلوك والتصرف الحكيم).

- للدراسة المقترحة أهمية كبيرة، حيث إنها الأولى من نوعها - في حدود علم الباحثين - التي تتناول العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية.
- تنبثق أهمية هذه الدراسة من حداثة وحيوية الموضوع الذي تتناوله وهو جودة الحياة الأسرية ودورها كمتغير وسيط في العلاقة بين الامن الفكري وأحادية الرؤية .
- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت أحاديه الرؤية - في حدود علم الباحثين -.
- استهدافها لطلاب وطالبات الجامعة التي تحاول المنظمات الارهابية استقطابهم للانضمام اليها.
- تفتح الدراسة الحالية المجال للباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الدراسات والتوسع فيها في هذا المجال في المستقبل من خلال النتائج والتوصيات والمقترحات المطروحة.
- تواكب الدراسة الحالية دراسات التوجه الحديث في الدراسات باستهدافها للأمن الفكري كمتغير من متغيرات الدراسة.
- فهم أعمق لظاهرة أحادية الرؤية ومسبباتها.
- تحديد معايير الحياة الأسرية التي يجب توفيرها للحد من أحادية الرؤية وتعزيز الأمن الفكري.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على برامج التأهيل للأسر في تقديم البرامج الوقائية والدورات وعقد اللقاءات والندوات التي تساهم في تعزيز جودة الحياة الأسرية وذلك لتعزيز الأمن الفكري لأبنائها وحمايتهم من التطرف.
- المساهمة في توجيه الأسرة والمجتمع للتركيز على تحقيق جودة الحياة الأسرية لما لها من أهمية التأثير على حياة المراهقين الاجتماعية وذلك عن طريق تنظيم المدارس اجتماعات دورية تكون خاصة بأولياء الأمور.

-
-
-
-
-
-
-
-
- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها في الإعداد والتخطيط لبرامج إرشادية وعلاجية تهدف الى رفع مستوى الأمن الفكري والوقاية من أحادية الرؤية.
 - كما ترجو الباحثتان أن تلفت نتائج هذه الدراسة عناية المسؤولين في وزارة الإعلام لظاهرة أحادية الرؤية من خلال بث برامج تتناول هذه الظاهرة يُديرونها أفراد ذوو خبرة وتخصصيه في مجال التربية واحكامها وكذلك التنسيق مع الجهات الأمنية داخل المجتمع من خلال تزويد المحطات الرسمية بالتقارير الأمنية التوعوية والتحذيرية لتحصين الفرد فكرياً وسلوكياً داخل المجتمع.
 - المساهمة في توجيه الأسرة والمجتمع للتركيز على تحقيق جودة الحياة الأسرية لما لها من أهمية التأثير على حياة المراهقين الاجتماعية وذلك عن طريق تنظيم المدارس اجتماعات دورية تكون خاصة بأولياء الأمور.
 - كما تأمل الباحثتان أن تساعد نتائج هذه الدراسة نظام المكافحة وذلك بإمداده بإحصائيات ونسب تزيد من فاعلية دور هذه الجهة في تعاملها مع ظاهرة التطرف لدى الشباب.
 - تطويع نتائج الدراسة في تطوير خطط وبرامج وقائية، وتعزيز الفكر الوسطي للحد من ظاهرة أحادية الرؤية ونتائجها السلبية، وبالتالي الإسهام في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

تشمل الدراسة على عدة مصطلحات فيما يلي التعريف العلمي والاجرائي لها:

جودة الحياة الأسرية Family Quality of Life

مفهوم جودة الحياة الأسرية مفهوم متعدد الأبعاد ظهر في السنوات الأخيرة، وبالرغم من حداثته قدم الباحثون عدة تعاريف لجودة الحياة الأسرية تناولت هذه التعاريف مجالات الحياة

المرتبطة بجودة الحياة الأسرية، مثل الرفاهية الجسدية والمادية والرفاهية العاطفية والانتماء الاجتماعي والأداء الجيد للوالدين في الأسرة (Samuel et al., 2012).

عرفها بارك وآخرون (Park et al. 2003) بأنها "الدرجة التي تشبع عندها حاجة أفراد الأسرة إلى الالتقاء أو التجمع، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معاً، وتوفير الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم".

وتعرفها سميث (Smith, 2005) بأنها "الحاجة إلى الترابط القوي بين أفراد الأسرة".

- **التعريف الاجرائي لجودة الحياة الاسرية:** تتبنى الباحثتان التعريف الاجرائي لعبدالوهاب وشند (٢٠١٠) لجودة الحياة الأسرية بأنها "العلاقات والممارسات الايجابية التي يتبعها الولدان في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء لذلك، وردود أفعالهم تجاه تلك الممارسات، والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف، وإنجاز الاعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة"، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس جودة الحياة الأسرية لعبدالوهاب وشند (٢٠١٠).

- **الأمن الفكري Intellectual security:**

يُعد مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة التي تم الاصطلاح عليها بهذه الصيغة المركبة "الأمن الفكري" وكل مفردة من مفردات هذا المصطلح سواء "الأمن" أو "الفكر" لها دلالات ومباحث مستقلة، ورصيد كبير من البحث والعرض في مجالات كثيرة وهذا يسوقنا إلى التأكيد إلى قلة التعاريف المُحكَّمة لمصطلح "الأمن الفكري" سواء كان في المجامع والمنظمات الفكرية، أو في كتب المعاجم والمصطلحات، وكذلك في الرسائل العلمية (الصقبي، ٢٠٠٩ : ٦).

ويعرف عبد الوهاب الأمن الفكري (٢٠١٢: ١٧٨-١٧٩) بأنه: "تأمين عقول الشباب من كل غزو فكري ينمي أفكارا واتجاهات سلبية مع الارتقاء بالوعي العام لديهم من جميع

النواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وإكسابهم قيم واتجاهات إيجابية تساعد على مواجهة مشكلاتهم والتخلص منها، وتزويد من قدرتهم على استغلال مهاراتهم وطاقاتهم وأوقات فراغهم".

أما علي (٢٠١٤: ١٠١) فعرفته بأنه "تحصين الشباب من كل القيم والعقائد والأفكار التي تخالف تعاليم الدين الصحيح والتي تؤدي إلى انحراف الفكر والسلوك عن قيم الوسطية والإخلاق بالأمن والسلم الاجتماعي، وكذلك الأمن القومي للوطن".

- التعريف الاجرائي للأمن الفكري:

تتبنى الباحثتان تعريف الكشكي والعتيبي (٢٠١٧) الإجرائي للأمن الفكري بأنه: "طمأنينة الفرد وتمسكه بما يؤمن به ويعتقد من ثوابت عقديّة، وفكرية، وأخلاقية، وترجمة ذلك كله سلوكياً في تعاملاته المختلفة مع معطيات الحياة"، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الأمن الفكري للكشكي والعتيبي (٢٠١٧).

- أحادية الرؤية: One-Track Mindedness

يري جونز (٢٠٠٠) أن أحادية الرؤية تعني "أن يكون الفرد على درجة مرتفعة من التصلب وعدم تقبل الرأي المخالف ويرفض التغيير وينظر للأمور لتكون إما بيضاء تماماً أو سوداء مائة" (وليم، ٢٠٠٠: ٢٢٠).

ويُعرف عثمان (٢٠٠٧: ٢٧) أحاديّة الرؤية بأنها "الفكر المنغلق الذي يرفض الفكر المختلف عن تفكيره بشدة ويؤيد جداً التفكير الذي يتفق معه".

وترى المعمر (٢٠١٩: ٢١) أن مفهوم أحادية الرؤية يعني الشخص المنغلق ذهنياً، والذي يتسم بالتصلب والتشدد لمعتقداته التي يظن أنها وحدها الصحيحة والمنطقية، بالإضافة إلى عدم تحليله بالمرونة وصعوبة القدرة على الاعتراف بأخطائه وتصحيحها ورفض الاستفادة من النقد البناء من الآخرين.

- التعريف الاجرائي لأحادية الرؤية:

تتبنى الباحثان تعريف عثمان (٢٠٠٧) الاجرائي لأحادية الرؤية بأنها "عدم القدرة على إيجاد التوازن بين المعتقدات الداخلية والمتغيرات الخارجية من أفكار وتوجهات وقيم اجتماعية، وذلك يؤثر سلباً على التعامل مع الأفراد المحيطين ويكون التعامل مع الآخرين بدون مرونة واحترام"، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس أحادية /تعددية الرؤية لعثمان (٢٠٠٧).

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات السابقة، وُجدت العديد من الدراسات التي بحثت العلاقة بين العوامل الأسرية والأمن الفكري، والتي في مجملها أجمعت على وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، كما وُجدت بعض الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية ولكن بشكل غير مباشر (الجمود الفكري)، وفيما يلي سرد لأبرز هذه الدراسات.

• فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري:

هدفت دراسة المويشير (٢٠٠٧) إلى التعرف على دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري، دراسة تطبيقية على مدينة "سكاكا"، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة التي اقتصر على (٣٧٥) أسرة من الأسر القاطنة بمدينة "سكاكا" من أزواج وزوجات، وتم التوصل من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة إلى أن التفكك الأسري من أكثر العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري.

أما دراسة القحطاني (٢٠١١) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية وأبعاد الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وبلغت عينة الدراسة (١١٨) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية، وظهرت النتائج وجود علاقة بين المتغيرات البيئية وأبعاد الأمن الفكري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في متغيري الدراسة تعزي إلى متغير التخصص.

واهتمت دراسة عنقاوي (٢٠١١) بالتعرف على دور الأب من ناحية التنشئة والوقاية والعلاج في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء في المرحلة الثانوية بمحافظة "جدة"، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما تكونت العينة من (٣١٤) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس دور الأب في تحقيق الأمن الفكري لأبنائه من إعداد الباحثة، وتم التوصل إلى أن أكثر أدوار الأب فاعلية هو دوره كمعالج لبعض الأفكار؛ لتحقيق الأمن الفكري، ثم دوره في تكوين الأمن الفكري وتنشئته، وأخيرا دوره الوقائي.

وأجرى الغامدي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية الحوار الأسري وعلاقته بالأمن الفكري في التصدي للانحرافات الفكرية وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث لهذه الدراسة المنهج المسح الاجتماعي، حيث شملت العينة جميع طلاب جامعة "الإمام محمد بن سعود" الإسلامية والبالغ عددهم (٥٢,٠٤٩) طالباً، وأظهرت النتائج أن للحوار الأسري بين الآباء والأبناء دوراً علاجياً في تعزيز الأمن الفكري للأبناء، حيث يعمل الحوار الفعّال على تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام.

وتناولت دراسة أبو حميدي (٢٠١٤) دور الأسرة في تأصيل مفاهيم الأمن الفكري (العقدية، والتعبدية، والأخلاقية) لدى الأبناء، وقد قام الباحث بالرجوع إلى المصادر الإسلامية الأصلية لاستنباط الدور الذي تقوم به الأسرة مدعم بالأدلة الواضحة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى تأكيد التربية الإسلامية على إسهام الأسرة في الأمن الفكري من خلال غرس العقيدة والاخلاق وحب العلم في نفوس أبنائها.

وهدف دراسة الكشكي وأخريات (٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري لدى طلاب جامعه الملك عبدالعزيز بجده، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري، ووجدت فروق في جودة الحياة الأسرية لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق في الأمن الفكري بين الجنسين، أما بالنسبة للتخصص فقد وجدت فروق في جودة الحياة الأسرية لصالح طلاب الكليات النظرية، ولم توجد فروق تعزي للتخصص في الأمن الفكري.

• أما الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأمن الفكري واحادية الرؤية بشكل غير مباشر فمنها:

دراسة علي (٢٠١٤) والتي هدفت الى تحسين الأمن الفكري لدى الشباب لمواجهة التكفير والتطرف عن طريق تدعيم قيم الولاء للوطن والانتماء والوسطية، وقد قامت الباحثة لتحقيق ذلك ببناء برنامج لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب عن طريق استخدام إستراتيجية المحاكمة العقلية، والمنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث على عينة بلغت (٢٢) شاب (١١ اشاب، و١١ شابة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المستخدم في تحقيق قيم الولاء للوطن والانتماء والوسطية، بالإضافة إلى أنها أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

واهتمت دراسة الشريفيين ومطالقة (٢٠١٤) بإيجاد آليات لتأهيل الأسرة وتحسين قدرتها على التعامل مع الجوانب النفسية والعقلية للأبناء، من أجل ايجاد شخصيات متوازنة نفسياً وعقلياً واجتماعياً، وقد استخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناولوا بالدراسة آلية تعريف الأسرة بحاجات الطفل الأساسية والتحكم في انفعالاته، وآليه حل المشكلات الأسرية، أما آليات تحقيق الأمن الفكري فاقترنت على تعزيز التفكير المستقل والموضوعي والحوار للحد من التضليل الفكري والتعصب، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن تحقيق الأمن النفسي والفكري لدي الابناء يحميهم من قبول الأفكار قبل نقدها ومن الافكار المضللة.

أما دراسة المحسن وأحمد (٢٠١٦) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، وأستخدم الباحثان مقياس المرونة المعرفية الذي طوره Dennis and Vander (2010) وبناء مقياس التطرف الفكري على عينة بلغت (٣٥٨٩) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري، بالإضافة إلي أن هناك فروق داله احصائياً في متغير المرونة المعرفية تعزي للنوع الاجتماعي لصالح الإناث والتخصصات العلمية في حين لم توجد فروق دالة احصائياً تعزي للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي في متغير التطرف الفكري.

• أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت أحادية الرؤية :

فعلي الرغم من حداثة مفهوم "أحادية الرؤية" إلا أنه كان وما زال مجالاً خصباً للدراسات النفسية، ولكنه لم يرتبط بصورة مباشرة بالتراث البحثي العالمي، فهو نبت البيئة العربية؛ فالذي قدّم هذا المفهوم كل من رشدي فام وقدري حفني (١٩٩٤)، ولا يعني ذلك خلو الدراسات الأجنبية من دراسة هذا المصطلح، فقد تناول كم كبير من الدراسات الأجنبية مفاهيم لها صلة بمفهوم أحادية الرؤية مثل الدوجماتيقية أو الجمود، وفيما يلي سيتم عرض بعضاً من هذه الدراسات:

وفي دراسة قامت بها العنزي (٢٠٠١) بهدف المقارنة عبر الحضارية الثقافية بين طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين في الاتجاه نحو العنف السياسي التي انتهت إلى أن هناك فروق دالة بين الطلاب المصريين والكويتيين في الأحادية العقلية لصالح المصريين، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأحادية العقلية والاتجاه نحو العنف السياسي.

وهدف دراسة حسين والشافعي (٢٠٠١) إلى معرفة أثر التطرف الديني على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين، وضمت العينة (٨٠) شاباً وشابة، طُبّق عليهم مقياس أحادية الرؤية مع استمارة بيانات وأسئلة لدراسة الحالات الطرفية، وتوصلت النتائج إلى أن شدة التطرف الديني يؤثر بشدة على الرؤية الإقصائية، ولا يوجد فروق داله بين الذكور والإناث في التطرف الديني والرؤية الإقصائية.

وفي دراسة بابانستازيو وكوتسليني (Papanastaiious & Koutselini, 2003) التي هدفت إلى تحديد أثر الانتماء للأسرة والمدرسة والاهتمامات السياسية والقيم الديمقراطية والمشاركة الاجتماعية علي السلوك الاجتماعي لدي طلاب الصف التاسع، وأظهرت النتائج أن البيئة الأسرية والمناخ المدرسي يؤثران في الاهتمامات السياسية وتؤثر هذه المتغيرات في تبني الطلاب للقيم الديمقراطية وتؤثر هذه القيم في المشاركة الاجتماعية للطلبة.

بينما هدفت دراسة هيمن (Heyman,2006) إلى التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والعداوة والعدوان لكل من الذكور والاناث، وتم اجراء الدراسة على طلاب وطالبات الجامعة حسب التوزيع التالي (٧٤ من الذكور و١٠٩ من الاناث)، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ايجابية قوية ودالة احصائياً بين الجمود الفكري والعداوة لكل من الذكور والاناث، كما أن الذكور لديهم قدرة أكثر على دمج السلوكيات العدوانية في أنماط الشخصية، وبينت الدراسة أيضاً وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين الشعور بالذنب وكل من الجمود الفكري والعداوة والعدوان.

وهدف دراسة عثمان (٢٠٠٧) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أحادية الرؤية وأسلوب التفكير الإبداعي ومقاييسها الفرعية، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالب وطالبة، وطبق عليهم مقياس أحادية الرؤية صورة مستحدثة من مقياس أحادية الرؤية لرشدي فام وقصري حفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً للنوع علي متغير أحادية الرؤية، وجود فروق دالة إحصائياً في أحادية الرؤية وفقاً للتخصص حيث كان طلاب الكليات النظرية ذو رؤية تعددية أكثر من طلاب الكليات العملية.

قام أبو موسى وسليمان وعبد الهادي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف علي نسب شيوع احادية الرؤية، والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين في قطاع غزة، والعلاقة بين أحادية الرؤية، والذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨١) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، في المدي العمري من (١٧-١٨) سنة، وتم أستخدم مقاس أحادية الرؤية، والذكاء الوجداني، وأظهرت النتائج أن مستوى أحادية الرؤية لدى الطلبة ٧٠%، ولم توجد علاقة بين أحادية الرؤية والذكاء الوجداني.

كما هدفت أبو موسى (٢٠١١) من دراستها إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني وقياس أثر تطور تلك المهارات على تخفيض درجة أحادية الرؤية على عينة قوامها (٢٨١) من المراهقين الفلسطينيين طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي)

ذكور - إناث) ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق جوهرية تعزى للنوع على مقياس الذكاء الوجداني، وأحادية الرؤية.

وأجرت عليان (٢٠١٤) دراسة هدفت منها معرفة العلاقة بين الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وشملت العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعه الأزهر، وطلبة الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثة مقياس روكيتش (١٩٦٠)، وقوة الأنا لبارون، وجودة الحياة من إعدادها، وتم التوصل إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات عدا الحياة الاسرية وإدارة الوقت، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة بين الجمود الفكري وقوة الأنا، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري على بعد الصحة العامة والحياة الجامعية التعليمية، والدرجة الكلية لجودة الحياة وكانت الفروق لصالح منخفضي الجمود الفكري.

وتناولت دراسة عبد الظاهر (٢٠١٤) مدي فاعلية برنامج لتنمية الحب والانتماء في خفض مستوى أحادية الرؤية لدى طلاب الجامعة بالإضافة إلي التعرف علي العلاقة بين الحب والانتماء وبين أحادية الرؤية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالب وطالبة من جامعتي عين شمس والقاهرة، وطُبق عليهم مقياس الحب، والانتماء، وأحادية الرؤية بالإضافة إلي البرنامج الارشادي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية دالة وعكسية بين الحب والانتماء وبين أحادية الرؤية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الانتماء الوطني والدرجة الكلية لأحادية الرؤية، ووجود فروق في أحادية الرؤية بين الذكور والاناث لصالح الاناث.

وأهتم الشافعي (٢٠١٤) بمعرفة العلاقة بين أحادية الرؤية والسلوك الديني في دراسته على عينة من خريجات الجامعة العمانيات، وشملت الدراسة (١١٤) من خريجات الدبلوم المهني

في التدريس بعمان، وطبق عليهم مقياس أحادية الرؤية، ومقياس السلوك الديني، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين احادية المدخلات وبعض مكونات السلوك الديني (المنجيات، والمهلكات، ومجمل السلوك الديني)، ولم يوجد تأثير دال للتخصص في العلاقة بين أحادية الرؤية والسلوك الديني.

وهدفت دراسة أبو جراد (٢٠١٤) إلى التعرف علي العلاقة بين التطرف وأحادية الرؤية لدي عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، بالإضافة إلى التعرف علي نمط الرؤية السائد (أحادي/متعدد) ومستوي التطرف، والفروق في أحادية الرؤية وفقاً للنوع والمستوي الدراسي والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٦) من طلاب الجامعة طبق عليهم مقياس أحادية/تعددية الرؤية ومقياس التطرف، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد مقياس أحادية/تعددية الرؤية والدرجة الكلية على المقياس مع مجالات مقياس التطرف والدرجة الكلية عليه، وأن نمط الرؤية السائد لدي الطلبة هو الأحادي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً وفقاً للنوع والتخصص والمستوي الدراسي في الدرجة الكلية علي مقياس أحادية الرؤية، وأشارت النتائج أيضاً إلي انخفاض مستوي التطرف لدي العينة.

أما دراسة ثابت وحمزة (٢٠١٧) فهدفت إلى التعرف علي مدى انتشار أحادية الرؤية/الاقصائية، وتطرف الاستجابة لدى عينة من الطلاب بجامعة عمر المختار بليبيا، واستخدمت الدراسة مقياس أحادية الرؤية، ومقياس الصداقة لمقياس تطرف الاستجابة، بالإضافة الى استمارة بيانات أولية، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين أحادية الرؤية/الاقصائية وتطرف الاستجابة لدى عينة الدراسة.

وتناولت دراسة المعمر (٢٠١٩) أحادية الرؤية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة والأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، وطُبق عليهن مقياس أحادية الرؤية، ومقياس التوجه نحو الحياة، ومقياس الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة سلبية دالة

إحصائية بين درجات أحادية المدخلات والأمن الفكري، وارتفاع مستوى الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تعليق على الدراسات السابقة:

- شملت غالبية الدراسات عينات من طلاب الجامعة مما يدل علي أهمية هذه الفئة واستهدافها بالدراسة في مجال الأمن الفكري وأحادية الرؤية علي وجه الخصوص بالجامعة.
- ركزت معظم الدراسات على أهمية الأمن الفكري كعامل وقائي ضد الارهاب كدراسة .
- إلقاء الضوء على الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة الأسرة في غرس قيم الوسطية والاعتدال.
- أشارت الدراسات التي تم الاطلاع عليها في مجملها إلى أثر الحياة الأسرية على كلا من الأمن الفكري وأحادية الرؤية، كما لوحظ ندرة الدراسات التي حللت العلاقة بين أحادية الرؤية والأمن الفكري.
- وجود تناقض بين نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق التي تعزي إلى النوع والتخصص في كل من الأمن الفكري والاتجاه نحو التطرف.
- أغفلت غالبية الدراسات دور العوامل النفسية والسمات الشخصية في حدوث الأمن الفكري.
- من خلال الاطلاع على الأطر النظرية وأدبيات البحث، نجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة مجتمعة ولم توجد أي دراسة سابقة _ في حدود ما تم الاطلاع عليه _ تتناول العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية وأثر جودة الحياة الأسرية على هذه العلاقة.

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوقوف على تعريفات الأمن الفكري وأبعاده المختلفة، وفي تحديد الأدوات التي سيتم استخدامها وكذلك المتغيرات التي ستتم المقارنة وفقاً لها في الدراسة الحالية.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
٤. توجد مسارات دالة إحصائية لجودة الحياة الأسرية كمتغير معدل للعلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين .
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية.
٦. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أ- منهج الدراسة:

نظراً لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على دور جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي –

الارتباطي والمقارن، حيث سيتم استخدام الطريقة الارتباطية للتعرف على العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة، أما الطريقة المقارنة فسيتم استخدامها للتعرف على الفروق في هذه المتغيرات فقا للنوع والتخصص.

ب - مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات الحكومية السعوديين.

ج - عينة الدراسة:

• عينة الدراسة الاستطلاعية: والهدف منها هو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس التي سيتم استخدامها في الدراسة الأساسية والتأكد من فعاليتها في جمع المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٠٠) من طلاب الجامعة السعوديين منهم (٥٠) طالباً و(٥٠) طالبة طبقت عليهم مقاييس الدراسة.

• عينة الدراسة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (٨٦٠) من طلاب الجامعة السعوديين تم اختيارهم بطريقة عشوائية وكانوا من المنتظمين في بعض الجامعات الحكومية كما يلي: المنطقة الغربية جامعة (أم القري والملك عبد العزيز)، والمنطقة الوسطى جامعة (الملك سعود، والامام محمد بن سعود)، والمنطقة الشرقية جامعة (الملك فيصل)، والمنطقة الجنوبية جامعة (جيزان)، ومن المنطقة الشمالية جامعة (الحدود)، وتم التطبيق إلكترونياً من خلال عمل استبيان في جوجل وتم نشر الرابط بشكل رسمي من خلال مخاطبة الجامعات المذكورة سابقاً بنشر الاستبيان على الطلاب من خلال الايميل الجامعي لهم، وببين جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب التخصص ويشمل كليات (نظرية، وعملية) والنوع (ذكور_اناث).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص والنوع

النسبة	المجموع	النوع				التخصص
		النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	ذكور	
%٨٨.٧	٧٦٣	%٥٦	٤٢٦	%٤٤	٣٣٧	كليات نظرية
%١١.٣	٩٧	%٧٣	٧١	%٢٧	٢٦	كليات عملية
١٠٠	٨٦٠	%٥٧.٨	٤٩٧	%٤٢.٢	٣٦٣	المجموع

من الجدول السابق يلاحظ أن معظم عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية ويرجع التفاوت في النسب إلى ضعف استجابة طلاب الكليات العملية والذي ربما يرجع إلى طول الاستبيان أو إلى انشغالهم لكثرة مقرراتهم الدراسية.

د - أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثان الأدوات الآتية:

١- مقياس جودة الحياة الاسرية: إعداد عبد الوهاب، وشند (٢٠١٠) وتكون المقياس من (٣٦) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: التفاعل الأسري (٩) بنود، والوالدية (٩) بنود، والسعادة الانفعالية (٩) بنود، والقدرة المادية/والسلامة الصحية (٩) بنود، ووضعت ثلاث بدائل إزاء كل فقرة (نعم) و(إلى حد ما) و(لا)، وتراوحت درجات الاستجابة من (٣٦ - ١٠٨) درجة، وتميز المقياس بصدق مرتفع باستخدام طريقتي الصدق المنطقي وصدق المحكمين، وبثبات مرتفع أيضا باستخدام طريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ (عبد الوهاب، وشند، ٢٠١٠).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي :

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق ذكرها، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية علي البعد الذي تنتمي إليه وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٢ - ٠.٧٨)، وكذلك ارتباط درجة كل بعد مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٩ - ٠.٨٦)، وكانت جميع قيم المعاملات دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان براون، وتراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (٠.٧٧٤ - ٠.٨٥٣) في حين كان معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩٤١)، بينما تراوحت قيم معامل التجزئة النصفية لسبيرمان بروان بين (٠.٧٥٣ - ٠.٧٩٩) في حين كان معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل (٠.٩١٤)، وبناء على ذلك يمكن القول بأن مقياس جودة الحياة الأسرية وأبعاده يتمتع بدرجة ثبات عالية.

٢- مقياس الأمن الفكري للشباب: اعداد الكشكي والعتيبي (٢٠١٧)، وتكون المقياس من (٥٠) فقرة منها (٣٧) فقرة إيجابية و(١٣) فقرة سلبية، ووضعت خمس بدائل إزاء كل فقرة (وافق بشده) و(وافق) و(وافق إلى حد ما) و(غير موافق) و(غير موافق بشده) مع أوزانها وعلى وفق اتجاهها، فإذا كان اتجاه الفقرة إيجابي تكون الدرجات المقابلة للبدايل السابقة على التوالي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) والعكس مع الفقرات ذات الاتجاه السلبي وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الأمن الفكري لدى الفرد.

ووزعت الـ (٥٠) فقرة علي سبعة أبعاد هي: المواطنة وتكون من (٦) فقرات، والديني من (٧) فقرات، والفكري من (١١) فقرة، والأمني من (٧) فقرات، والتراثي من (٦) فقرات، والأخلاقي من (٧) فقرات، والإعلامي تكون من (٦) فقرات.

واستوفى المقياس كل الشروط السيكومترية من صدق وثبات حيث تم التحقق من صدقه بطريقتين هما الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي، أما الثبات فتم التحقق منه بعدة طرق هي: التجزئة النصفية وألفا كرونباخ وإعادة التطبيق وكانت جميع قيم الثبات مرتفعة مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات (الكشكي والعتيبي، ٢٠١٧).

أما في الدراسة الحالية فتم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي :

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة علي كل فقرة والدرجة الكلية علي البعد الذي تنتمي اليه وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٦١٢ - ٠.٨١٣) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١)، فيما عدا الفقرة رقم (٣٠) من البعد الثالث "البعد الفكري" حيث كانت قيمة معامل الارتباط غير دالة إحصائياً ولذا توجب حذفها من هذا البعد، وكذلك ارتباط درجة كل بعد مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٧٩ - ٠.٨٨٩)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس الأمن الفكري وأبعاده تمتع بدرجة صدق مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ثبات المقياس: تم حسابه بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وتراوحت قيم معاملات التجزئة النصفية لسبيرمان بروان بين (٠.٥١٩ - ٠.٨١٩) في حين بلغت قيمة معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل (٠.٩٢٦)، وتراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين

(٠.٦٠١ - ٠.٨٤٨) في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩٣٨)، وبذلك يمكن القول بأن مقياس الأمن الفكري وأبعاده تمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

٣- **مقياس أحادية الرؤية** : اعداد عثمان (٢٠٠٧)، وتكون من (٤٢) عبارة يتم الاجابة عليها باختيار إجابة من خمس اجابات وهي (تتطبق بشكل كبير - تتطبق جزئيا - لا تتطبق - لا تتطبق جزئيا - لا تتطبق بشكل كبير) ويمكن تطبيقه علي الأفراد من سن (١٦) عاما فما فوق، وهذا المقياس مُعد للتمييز بين الأفراد وتصنيفهم علي أساس الأسلوب المعرفي الذي يتبعونه في تناولهم للقضايا والمواقف المختلفة من حيث انغلاقهم أو تفتحهم الذهني وذلك علي متصل أحد طرفيه أحادية الرؤية والطرف الآخر تعددية الرؤية، وتكون المقياس من أربعة أبعاد فرعية وهي: أحادية المدخلات (١١) بند، والاطلاقية (١٠) بنود، والتنامية (١١) بند، والاقصائية (١١) بند.

وقام معد المقياس بالتحقق من صدقه بطريقتي صدق المحكمين والاتساق الداخلي، أما الثبات فتم التحقق منه بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وكانت جميع قيم معاملات الصدق والثبات مرتفعة مما يعزز استخدامه في الدراسة الحالية (عثمان، ٢٠٠٧).

أما في الدراسة الحالية فتم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب قيم معامل الارتباط بين الدرجة علي كل فقرة والدرجة الكلية علي البعد الذي تنتمي اليه، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٢١ - ٠.٧٢٠)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١)، وكذلك ارتباط درجة كل بعد مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٢٩ - ٠.٧٥٤)، وكانت جميعها موجبة

ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس أحادية الرؤية وأبعاده يتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ثبات المقياس : تم حسابه بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وتراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (٠.٧١٩ - ٠.٧٤٧) في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٩٨)، بينما تراوحت قيم معامل التجزئة النصفية لسبيرمان بروان بين (٠.٦٨٦ - ٠.٧٢٢)، أما معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل فبلغ (٠.٧٩٨)، وبذلك يمكن القول بأن مقياس أحادية/تعددية الرؤية وأبعاده يتمتع بدرجة ثبات عالية.

هـ. الأساليب الإحصائية:

للتحقق من فروض الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية للتعرف على أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية انتشاراً.

- اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف على مستوى كل من الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة الدراسة.

- معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وكل من الأمن الفكري وأحادية الرؤية، وكذلك العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وأحادية الرؤية.

- اختبار (T.test) للتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة تبعا للنوع والتخصص.

- تحليل المسار للتعرف على المسارات الدالة لجودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية.

نتائج الدراسة :

أ- الإجابة على تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: الذي ينص على: "ما أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية انتشاراً لدى عينه من طلاب الجامعة السعوديين؟". وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط المرجح لفقرات كل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية وترتيبهم وفقاً للأعلى وهذا ما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢) متوسطات أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية ودرجة استجابتها

البعد	عدد الفقرات	المتوسط (الانحراف المعياري)	الاستجابة	الترتيب
المقدرة المادية/ السلامة الصحية	٩	2.7030 (0.3338)	نعم	١
التفاعل الأسري	٩	2.6372 (0.4375)	نعم	٢
السعادة الانفعالية/ العاطفية	٩	2.5730 (0.4237)	نعم	٣
الوالدية	٩	2.4413 (0.4471)	نعم	٤
المقياس ككل	٣٦	2.5886 (0.3722)	نعم	

التقييم : (١-١.٦٦) "لا" (٢.٣٣ - ١.٦٧) "إلى حد ما" (٢.٣٤ - ٣) "نعم"

من الجدول السابق نلاحظ أن أكثر الأبعاد هو البعد الخاص بالمقدرة المادية والسلامة الصحية، يليه في المرتبة الثانية التفاعل الأسري، أما في المرتبة الثالثة يأتي البعد الخاص بالسعادة الانفعالية والعاطفية، في حين يأتي في المرتبة الأخيرة البعد الخاص بالوالدية.

ويمكن تفسير نتيجة كون أن بعد المقدرة المالية والسلامة الصحية هو أكثر الأبعاد انتشاراً لدي العينة يرجع إلي جهود الدولة في توفير الخدمات الصحية، وجودة الغذاء، ومستوى البيئة، والسكن، والتعليم المجاني، يُضاف إلى ذلك أن المقدرة المالية والسلامة الصحية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم جودة الحياة الأسرية لدي الشباب الجامعي، وأن الجانب المادي والصحي أهم مجالات جودة الحياة الأسرية لديهم، ولا يمكن إنكار دور المستوى المعيشي في إدراك الأبناء على حد سواء لجودة حياتهم الأسرية، حيث إن المقدرة المادية للأسرة تمكنها من تلبية احتياجاتهم الحياتية، وترتيب هذه الأبعاد يتسق مع ما ذكره (Retting et al., 2001) من أنه عندما يتم تلبية الاحتياجات الاقتصادية، والجسمية، والاجتماعية، والنفسية لأفراد الأسرة تتحقق جودة الحياة الأسرية .

وتتسق هذه النتيجة مع نظرية الحاجات الإنسانية عند ماسلو Maslow التي ترتب حاجات الإنسان في مدرج هرمي يبدأ من الحاجات الأولية الفيزيولوجية، ثم الحاجة إلى السلامة والأمن، ثم الحاجات الاجتماعية، ثم حاجات الشعور بالذات واحترامها، ثم حاجات إثبات تحقيق الذات، وتفترض هذه النظرية أن عملية إشباع الحاجات عملية مستمرة ينتقل فيها الفرد من مرحلة إلى أخرى، وأن الحاجة ذات المستوى الأعلى لا تظهر حتي يتم اشباع الحاجة الأدنى (العري، ٢٠٢٠).

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن التغيرات الاجتماعية والسياسية للمجتمع أدت إلى اختلاف أولويات واهتمامات أفراد الأسرة يضاف إلي ذلك أن كل من التفاعل الأسري الجيد والتواصل الوجداني انحسر في ظل الضغوط العديدة التي تتعرض لها الأسرة في العصر الحديث، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٧) التي توصلت إلى تراجع معدلات التوافق والتفاعل الأسري وظهور أنماط سلبية جديدة على المجتمع.

التساؤل الثاني: والذي ينص على: "ما مستوى الأمن الفكري لدى عينه من طلاب الجامعة السعوديين؟".

وللكشف عن مستوى الأمن الفكري لدى عينة الدراسة تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة الأمن الفكري للعينة بالمتوسط الفرضي للمقياس ووضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٣) الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس الأمن الفكري

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
860	184.23	150	26.04	859	38.54	0.001

* يقصد بالمتوسط الفرضي جمع أوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس

تم حساب متوسط درجات العينة الكلية على مقياس الأمن الفكري وقدره (١٨٤.٢٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٦.٠٤)، وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (١٥٠) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (٣٨.٥٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهذا يعني أن مستوى الأمن الفكري لدى عينة الدراسة أكبر من المستوى الفرضي، مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بارتفاع مستوي الأمن الفكري، وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتيجة دراسة العنزي والزيون (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن تقديرات المعلمين لواقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية كانت ضمن درجة التقدير المتوسط.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء ما ذكره (Ovwata, 2000) بأن الأمن الفكري يتمثل لدى الطلبة بالحفاظ على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقونها من مجتمعهم، لذلك تعد المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المعنية بالوقاية من الانحراف وتحقيق الأمن الفكري وحمايته وذلك من خلال إدارتها ومعلميها، والأسس التربوية التي تتضمنها المناهج والبرامج الصفية وغير الصفية.

وفي إطار ذلك يمكننا تفسير ارتفاع مستوى الأمن الفكري لدى عينة الدراسة بأنه ربما يرجع إلى الجهود التي تبذلها مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة ودورها في تنشئة الأبناء وتوعيتهم بمقومات الأمن الفكري، ولا يقل عن دور الأسرة ما تقوم به الجامعة في التوعية بالأمن الفكري ومقوماته، ومهدداته وطرق التصدي لها وذلك بإقامة الدورات وورش العمل والبرامج الأكاديمية التي تعزز الأمن الفكري للطلاب.

التساؤل الثالث: والذي ينص على "ما مستوى أحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين؟". وللكشف عن مستوى أحادية الرؤية لدى عينة الدراسة استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة، وذلك لمقارنة متوسط درجة أحادية الرؤية للعينة بالمتوسط الفرضي للمقياس ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس أحادية الرؤية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
860	93.46	126	14.67	859	-65.023	0.001

* يقصد بالمتوسط الفرضي هو جمع أوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

تم حساب متوسط درجات العينة الكلية على مقياس أحادية الرؤية فبلغ (٩٣.٤٦) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤.٤٧)، وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ

(١٢٦) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (٦٥.٠٢٣-)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهذا يعني أن مستوى أحادية الرؤية لدى عينة الدراسة أقل من المستوى الفرضي مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بمستوي منخفض من أحادية الرؤية وهذا يُشير بطريقة غير مباشرة إلى أن عينة الدراسة تتمتع بتعدد الرؤية بما يشمل من انفتاح في التفكير وتعددية في المدخلات وقبول التعددية بكل أشكالها الاجتماعية والسياسية والثقافية.

وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة أبو موسى وسليمان وعبد الهادي (٢٠١١) التي توصلت إلى ارتفاع أحادية الرؤية لدى عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة أحادية الرؤية لدى الطلبة ٧٠%، ودراسة أبو جراد (٢٠١٤) التي توصلت إلى ارتفاع مستوي أحادية الرؤية لدى طلبة جامعة الأزهر.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج خاصة بالتساؤل الثاني حيث أشارت نتائج الإجابة علي هذا التساؤل إلى أن عينة الدراسة يتصفون بارتفاع مستوي الأمن الفكري، فارتفاع الشعور بالأمن يرتبط بمرونة التفكير وبالتالي تعددية الرؤية، وهذا يتسق مع ما ذكره كوين (نقلا عن أبو جراد، ٢٠١٤) من أن انعدام الشعور بالأمن قد يؤدي إلى جمود سلوكي لأنه يجعل الفرد يخاف من المواقف الجديدة لما تتطلبه من استجابات لم يألفها، ولذا فهو يعالج الموقف بأن يتشبث بالنمط السلوكي الذي يعرفه جيداً والذي سبق وأن استخدمه بنجاح.

ب- نتائج فروض الدراسة:

نتيجة الفرض الأول: الذي ينص على: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين". وللتحقق من صحة

هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول (٥) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري (ن=٨٦٠)

مقياس جودة الحياة الأسرية					المقياس وأبعاده	
المقياس ككل	المقدرة المادية	السعادة الانفعالية	الوالدية	التفاعل الاسري		
0.123**	0.137**	0.101**	0.076*	0.140**	المواطنة	مقياس الأمن الفكري
0.131**	0.117**	0.111**	0.090**	0.158**	الديني	
0.066	0.083*	0.058	0.018	0.088**	الفكري	
0.016	0.068*	0.004	0.030	0.027	الامني	
0.085*	0.104**	0.059	0.053	0.099**	التراثي	
0.046	0.087*	0.027	0.012	0.051	الاخلاقي	
0.004	0.056	0.003	0.030	0.004	الاعلامي	
0.087*	0.115**	0.067*	0.040	0.102**	المقياس ككل	

** دلالة الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، * دلالة الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين الأمن الفكري وجودة الحياة الأسرية هي علاقة موجبة (طردية) ولكن لم ترق جميعها إلى مستوى الدلالة الاحصائية.

فمن جدول (٥) يلاحظ وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة الأسرية وبين الدرجة الكلية على مقياس الأمن الفكري، أما العلاقات بين الدرجة الكلية على المقياسين بين أبعادهما فلم ترق جميعها إلى مستوى الدلالة الاحصائية، فمن خلال الجدول السابق نلاحظ أن بعدي المواطنة والديني هما

أكثر أبعاد الأمن الفكري ارتباطاً بجودة الحياة الأسرية وأبعادها حيث ارتبطا بشكل دال جوهرياً بالدرجة الكلية علي جودة الحياة الأسرية وجميع أبعادها، ونلاحظ أيضاً من خلال الجدول أن البعد الإعلامي من أبعاد الأمن الفكري لم يرتبط بشكل دال بالدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية ولا بأي بعد من أبعادها، وأن بعد المقدرة المادية من أبعاد جودة الحياة الأسرية ارتبط بشكل دال بالدرجة الكلية للأمن الفكري وجميع أبعاده ما عدا البعد الإعلامي فلم يرق معامل الارتباط بينهما إلى مستوي الدلالة الإحصائية، وارتبطت الدرجة الكلية على مقياس الأمن الفكري ارتباط دال موجب بالدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة الأسرية وجميع أبعادها ما عدا بعد الوالدية، فلم ترق العلاقة بينهما إلى مستوي الدلالة الإحصائية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات سابقة كدراسة المويشير (٢٠٠٧) التي توصلت إلي أن التفكك الأسري من أكثر العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري ودراسة الإمام والجوالدة (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن المناخ الأسري يؤثر تأثيراً إيجابياً في الأمن الفكري، ودراسة القحطاني (٢٠١١) التي توصلت إلي وجود علاقة بين المتغيرات البيئية وأبعاد الأمن الفكري، ودراسة عنقاوي (٢٠١١) التي توصلت إلى أن للأب دور فاعل هو في تكوين الأمن الفكري وتنشئته، والغامدي (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى أن للحوار الأسري بين الآباء والأبناء دوراً علاجياً في تعزيز الأمن الفكري للأبناء، ودراسة أبو حميدي (٢٠١٤) التي أكدت نتائجها على إسهام الأسرة في الأمن الفكري، ودراسة الكشكي وأخريات (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري، كما وجدت فروق في جودة الحياة الأسرية لصالح الاناث، في حين لم توجد فروق في الأمن الفكري بين الجنسين، أما بالنسبة للتخصص فقد وجدت فروق في جودة الحياة الأسرية لصالح طلاب الكليات النظرية، ولم توجد فروق تعزي للتخصص في الأمن الفكري.

وهذه النتيجة تتسق مع ما ذكره (Jorge et al. (2015 من أن الأسرة التي توفر الدعم لأعضائها في الجوانب المادية والعاطفية والاجتماعية، وبشكل رئيسي في توفير ما هو أكثر ملائمة لنموهم، تساعد أبنائها على الانسجام والتوازن بشكل كبير.

فالأسرة هي المصدر الرئيسي لتشكيل شخصية الفرد، وتمثل شبكة من التفاعلات بين أفرادها، وتحدد هذه الشبكة نوعية المناخ السائد في النسق الأسري، والذي يشكل بدوره عاملاً حاسماً في تحديد نصيب كل عضو من أعضاء النسق من الصحة النفسية، مما يؤكد على أهمية طبيعة العلاقات السائدة داخل النسق الأسري ودورها في تحقيق التوافق للأفراد في الأسرة (علي، ٢٠١٦).

ويعتبر المناخ الأسري الوعاء الذي يحتوي الأسرة بقالبها السوي أو المضطرب، وبناء على ذلك تتحدد السلوكيات، وتتبلور المشاعر وتترجم إلى واقع ملموس على شخصية أفراد الأسرة (كفافي، ٢٠٠٩).

فإذا ساد المناخ الأسري السوي تحققت جودة الحياة الأسرية واتسمت الأسرة بالحوار الهادف والتواصل الصحي والمناقشات الفعالة مما ينمي لدى أفرادها تقبل الرأي المخالف وقبول التغيير، ويتسق هذا مع ما ذكره (Henning et al., 2019) من أن الخبرات التي يعايشها الفرد داخل أسرته خاصة خلال السنوات الأولى من حياته تنعكس على علاقاته وسلوكياته الاجتماعية في سن البلوغ مما يربط بين جودة الحياة الأسرية وأنماط التفكير اللاسوية.

ومن خلال توفر مقومات جودة الحياة الأسرية مثل جودة السعادة الانفعالية يصبح الفرد قادر على أن يوازن بين ذاته وبين الصالح العام قادراً على حل العقبات والمشكلات التي تعترضه دون أن يفقد تماسكه الداخلي مع شعوره بالانسجام الذاتي مع ما يمر به من خبرات حياتية مختلفة مراعيّاً للاتفاق والاختلاف بين معايير الموضوعية والمعايير التي تفرض عليه من قبل المجتمع (العمرى، ٢٠٢٠).

نتيجة الفرض الثاني: الذي ينص على: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية بأبعادها وأحادية الرؤية بأبعادها لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول (٦) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس جودة الحياة الأسرية

وأحادية الرؤية (ن = ٨٦٠)

مقياس جودة الحياة الأسرية					المقياس وأبعاده	
المقياس ككل	المقدرة المادية	السعادة الانفعالية	الوالدية	التفاعل الاسري		
-0.201**	-0.159**	-0.570**	-0.197**	-0.437**	أحادية المدخلات	مقياس أحادية الرؤية
-0.057	-0.044	-0.075*	-0.050	-0.038	الإطلاقية	
-0.060	-0.055	-0.081*	-0.045	-0.038	التمامية	
-0.017	-0.052	-0.043	-0.044	-0.020	الإقصائية	
-0.10**	-0.093**	-0.121**	-0.086*	-0.066	المقياس ككل	

****دلالة الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، * دلالة الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)**

يتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين أحادية الرؤية وجودة الحياة الأسرية هي علاقة سالبة (عكسية) وذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥) باستثناء بعض العلاقات بين أبعاد كلا المقياسين والتي لم ترق العلاقات بينهم إلي مستوي الدلالة، ونلاحظ من الجدول أن بعد أحادية المدخلات من أبعاد أحادية الرؤية هو البعد الوحيد الذي ارتبط بشكل دال وسالب بالدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية وجميع أبعادها، وأن بعد الإقصائية لم

يرتبط ارتباط دال بجودة الحياة الأسرية أو أحد أبعادها، أما بالنسبة للدرجة الكلية على أحادية الرؤية فنلاحظ أنها ارتبطت ارتباط دال وسالب بالدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية وجميع أبعادها ما عدا بعد التفاعل الاسري، والذي لم يرق الارتباط به إلي مستوى الدلالة الإحصائية، وأخيراً يلاحظ من الجدول أن الدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية لم ترتبط بشكل دال إحصائياً سوي بالدرجة الكلية علي مقياس أحادية الرؤية وبعد أحادية المدخلات.

خلاصة ما سبق نجد أن هناك علاقة عكسية بين جودة الحياة الأسرية وأحادية الرؤية وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Papanastaiou and Koutselini 2003) التي أشارت نتائجها أن البيئة الأسرية والمناخ المدرسي يؤثران في الاهتمامات السياسية وتؤثر هذه المتغيرات في تبني الطلاب للقيم الديمقراطية، ودراسة عليان (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله بين الجمود الفكري وجودة الحياة.

وهذه النتيجة تتفق ضمناً أيضاً مع نتائج دراسات (Maccoby and Martin 1983); (Sikkens et al. 2018); (Gashi et al. 2018) التي أشارت إلى أن الأسر المتماسكة الخالية من الصراع والتي يتوافر فيها مستوى متوسط إلى مرتفع من التقارب والتواصل والرقابة الأبوية الواضحة والمرنة تساهم في تحقيق أفضل النتائج من حيث النمو الصحي للأبناء ومستويات أعلى من الرفاهية والمرونة العقلية.

وعلي العكس من ذلك فالجو الأسري السلبي وما يحتويه من خلافات، وصراعات، ومشاجرات، وعدم استقرار اجتماعي ونفسي، وضعف الروابط الأسرية، وما يتضمنه من تفاعلات سلبية مستمرة ؛ سيؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على نمو الأبناء، ويقود ذلك إلى مشكلات نفسية وسلوكية؛ لما يشعرون به من توتر وضعف في القدرة على التعامل مع مشاعرهم، والشعور بمستويات من الضيق النفسي، ونقص القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، ويكونون أقل قدرة على ممارسة الضبط الذاتي لسلوكياتهم، وبالتالي إكسابهم صفة الصلابة الفكرية أو أحادية الرؤية وعدم المرونة وربما فقدان الشعور بالأمن (عبد الوهاب وشند، ٢٠١٠).

وهذه النتيجة تتسق مع ما ذكره فهميم (١٩٩٥) من أن تكوين الانغلاق الفكري لا يرجع فقط لعوامل داخلية خاصة بالفرد، حيث تؤكد الدراسات أن الخبرات المبكرة في حياة الطفل تشكل عقائده، فإذا نشأ الطفل في أسرة متسلطة أدى ذلك إلي تكوين عقائدي مغلق، وزيادة استعداده للتأثر الشديد بكل سلطة (نقلاً عن أبوجراد، ٢٠١٤).

نتيجة الفرض الثالث: الذي ينص على: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري بأبعاده وأحادية الرؤية بأبعادها لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح هذه النتيجة:

جدول (٧) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس الأمن الفكري وأحادية/ تعددية الرؤية
(ن = ٨٦٠)

مقياس أحادية / تعددية الرؤية					المقياس وأبعاده	
المقياس ككل	الإقصائية	التمامية	الإطلاقية	أحادية المدخلات		
-0.359**	-0.274**	-0.321**	-0.285**	-0.309**	المواطنة	مقياس الأمن الفكري
-0.323**	-0.270**	-0.309**	-0.240**	-0.250**	الديني	
-0.065**	-0.009	-0.082*	-0.034**	-0.109**	الفكري	
-0.276**	-0.172**	-0.230**	-0.212**	-0.301**	الامني	
-0.223**	-0.134**	-0.196**	-0.166**	-0.242**	التراثي	
-0.339**	-0.239**	-0.290**	-0.264**	-0.332**	الاخلاقي	
-0.211**	-0.101**	-0.198**	-0.172**	-0.228**	الاعلامي	
-0.30**	-0.200**	-0.294**	-0.232**	-0.297**	المقياس ككل	

**دلالة الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ، * دلالة الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين الأمن الفكري بأبعاده وأحادية الرؤية بأبعادها هي علاقة سلبية (عكسية) وذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥) باستثناء علاقة الارتباط بين البعد الفكري من الأمن الفكري وبعد الإقصائية من مقياس أحادية الرؤية والتي لم ترق إلي مستوي الدلالة الإحصائية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة علي (٢٠١٤) التي توصلت إلي أن تدعيم قيم الولاء للوطن والانتماء والوسطية في تحسين الامن الفكري، ومع ما أشارت إليها نتائج دراسة الشريفيين ومطالقة (٢٠١٤) من أن تحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء يحميهم من قبول الأفكار قبل نقدها ومن الأفكار المضللة.

وانتفتت بشكل غير مباشر مع نتائج دراسة العنزي (٢٠٠١) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأحادية العقلية والاتجاه نحو العنف السياسي، ودراسة حسين والشافعي (٢٠٠١) التي توصلت إلى أن شدة التطرف الديني يؤثر بشدة على الرؤية الاقصائية، ودراسة أبو جراد (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد مقياس أحادية/تعددية الرؤية والدرجة الكلية علي المقياس مع مجالات مقياس التطرف والدرجة الكلية عليه، ودراسة ثابت وحمزة (٢٠١٧) التي اظهرت نتائجها وجود علاقة سالبة بين أحادية الرؤية_ الاقصائية وتطرف الاستجابة.

وانتفتت نتيجة الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الانتماء الوطني والدرجة الكلية لأحادية الرؤية، ودراسة المعمر (٢٠١٩) التي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين درجات أحادية المدخلات والأمن الفكري.

ويمكن تفسير العلاقة العكسية بين أحادية الرؤية والأمن الفكري من خلال ما ذكره عبدالعال (٢٠١١) من أن الشعور بالأمن ذو دلالة ارتباطية إيجابية بالفكر والمرونة الفكرية، وذلك من خلال التزام الفرد بمنظومة المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والشرعية والدين والتقاليد والأعراف، في المقابل يرتبط ضياع الأمن سلبا بالجمود، والعزلة، والتحجر، والانغلاق، والتعسف، والأفكار اللاعقلانية، والمعارف المشوهة، والمورثات الثقافية السلبية التي تحد من التفكير العقلاني.

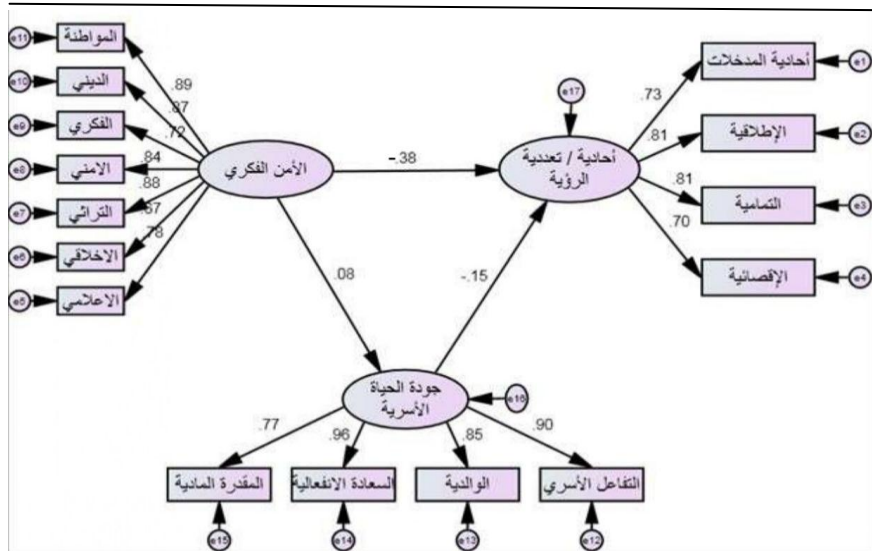
لذا نجد أن فقدان الأمن الفكري أو اختلاله يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني والعنف والأفكار المتطرفة الخارجة، وعلى العكس من ذلك يضبط الأمن الفكري الانفتاح على الآخر بعقلية واعية تستطيع التأثر والتأثير الإيجابي بالثقافات الأخرى (اللوحيق، ٢٠٠٥).

كما يرتبط الأمن الفكري بالفكر وإعمال العقل فيما يتعلق بنشر الفكر الاعتدالي والتسامح والانفتاح على الآخر، والتي تعتبر ذات مضمون عقلي وفلسفة فكرية واتجاهات تحدد سلوكيات الأفراد وتؤثر بدورها في نزعاتهم وميولهم مما يجعلهم يتبنون أنماط سلوكية معينة تجاه الآخر والمجتمع (المالكي، ٢٠٠٦).

وتتسق هذه النتيجة أيضاً مع ما أشار إليه ماسلو وفروم (نقلاً عن هريدي، ١٩٩٩) من أن المصدر الأساسي لتبلور أحادية الرؤية هو عدم الشعور بالأمن وعدم القدرة على التكيف والتأقلم، والتوازن بين الاتجاهات الشخصية والاتجاهات الاجتماعية.

نتيجة الفرض الرابع: الذي ينص على: "توجد مسارات دالة إحصائية لجودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط للعلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية". وللتحقق من هذا الفرض من خلال تحليل المسار باستخدام النمذجة البنائية، وذلك باستخدام حزمة AMOS المضافة إلى الحزمة الإحصائية IBM SPSS v24 كما هو موضَّح في الشكل التالي:

شكل (١) مسار العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية في وجود مقياس جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط



هناك مجموعة من المعايير أو المؤشرات أو المحكات التي تصف نماذج تحليل المسار بشكل عام وتسمى بجودة توفيق النموذج Goodness of fit أو مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار والتي إن لم تتحقق في النموذج فإن النموذج يصبح فقيراً أو لا يرق إلى تقدير واختبار الفرضيات الإحصائية (Hair et al., 2010). وفي الجدول التالي عرض لأهم هذه المعايير أو المحكات والقيم المعيارية لها ثم مقارنتها بالقيم المحسوبة من النموذج محل الدراسة.

جدول (٨) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

المعيار أو المحك	القيمة المعيارية	القيمة المحسوبة	الملائمة
المعنوية المحسوبة (Sig)	أكبر من 0.05	0.100	ملائم
مؤشر حسن المطابقة (Goodness of Fit Index (GFI)	أكبر من 0.90	0.91	ملائم
مؤشر حسن المطابقة المصحح (Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)	أكبر من 0.90	0.92	ملائم
مؤشر المطابقة المقارن (Comparative Fit Index (CFI)	أكبر من 0.90	0.90	ملائم
مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	أقل من 0.05	0.042	ملائم

من الجدول السابق يتضح أن النموذج ملائم لتطبيق اختبارات الفرضيات الإحصائية حيث أن كل المؤشرات أو المحكات كانت ملائمة بعد إجراء عمليات التحسين على النموذج

Modification indices، وبذلك يمكن التحقق من الفرض من خلال نتائج تحليل المسار لبيان الأثر غير المباشر للأمن الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية وذلك في وجود جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط للعلاقة والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (٩) اختبار العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية / تعددية الرؤية في وجود جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط للعلاقة

التأثير	مسار العلاقة	التقديرات المعيارية	التقديرات اللامعيارية	الخطأ المعيارى	المعنوية المحسوبة
التأثير الإجمالي	الأمن الفكري ---> أحادية / تعددية الرؤية	-0.371	-0.310	0.021	0.015*
التأثير المباشر	الأمن الفكري ---> أحادية / تعددية الرؤية	-0.038	-0.320	0.033	0.000**
التأثير غير المباشر	الأمن الفكري ---> جودة الحياة الأسرية ---> أحادية / تعددية الرؤية	0.012	0.10	0.314	0.028*

** دلالة العلاقة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ، * دلالة العلاقة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٥) بعد استخدام تحليل المسار أن معاملات المسار (التقديرات اللامعيارية) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وتنقسم معاملات المسار إلى ثلاث تأثيرات:

١. تأثيرات إجمالية للعلاقة بين الأمن الفكري وأحادية/تعددية الرؤية حيث أن هذا التأثير مقداره (-0.371) وهو تأثير سلبي بمعنى أنه كلما زاد الأمن الفكري كلما انخفضت أحادية/تعددية الرؤية، وهذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
٢. تأثيرات مباشرة للعلاقة بين الأمن الفكري وأحادية/تعددية الرؤية حيث أن التأثير المباشر للعلاقة مقداره (-0.038) وهو تأثير سلبي بمعنى أنه كلما زاد الأمن الفكري كلما

انخفضت أحادية/تعددية الرؤية وهذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١).

٣. تأثيرات غير مباشرة للعلاقة الأمن الفكري وأحادية/تعددية الرؤية في وجود جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط للعلاقة حيث أن مقدار التأثير (٠.٠٠١٢) وهو تأثير إيجابي للعلاقة، وهذا معناه أن هناك تأثير إيجابي لجودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط للعلاقة بين الأمن الفكري وأحادية/تعددية الرؤية، وهذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥).

وهذه النتيجة تدل على أن الطالب الذي تتوفر لديه جودة الحياة الأسرية يتوفر لديه الأمن الفكري وبالتالي تنخفض لديه أحادية الرؤية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عنقاوي (٢٠١١) التي توصلت إلى أن أكثر أذوار الأب فاعلية هو دوره كمعالج لبعض الأفكار؛ لتحقيق الأمن الفكري، ثم دوره في تكوين الأمن الفكري وتنشئته، وأخيرا دوره الوقائي.

وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع نتيجة دراسة (Muna, 2020) التي توصلت إلى أن رفض الأفكار الراديكالية وتجاهلها يكون أكثر بروزاً في الأسر ذات الأداء غير المتوازن والتي غالباً ما يفتقد أفرادها الإحساس بالأمن مما يؤدي بهم إلى تطوير المزيد من التطرف وأثبتت الدراسة أنهم عانوا من الإهمال العاطفي في مرحلة الطفولة أو التسلط بالإضافة إلى غياب الأبوة والأمومة.

وهذا يتسق مع ما ذكره ماسلو من أن حاجات الإنسان لها أثر واضح على سلوكه وتعد الأسرة هي المنشئ الأول ويكاد يكون الوحيد المشبع لمثل هذه الحاجات خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد واشباع الحاجات الضرورية يعد أمراً ضرورياً لضمان اتزان شخصية الفرد ولتحقيق الصحة النفسية، كما أن حرمان الفرد من اشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء (خوجة، ٢٠١٨).

فالأسرة هي المنظم الأول لتعليم الأبناء للسلوك المتكيف، وتحمل المسؤولية، وحل المشكلات، وتنمية الانضباط الذاتي وتعزيز السلوكيات التي تساعد على زيادة الثقة في أنفسهم (العزة، ٢٠٠٠).

ووفقاً لنظرية روكيتش "العقل المنفتح والعقل المغلق" فإن الفرد يستخدم أسلوباً معرفياً للتفكير وأن هذا الأسلوب يتكون خلال مراحل نموه المختلفة وأن أفكاره ومعتقداته وتوقعاته هي التي تحدد سلوكياته، وأن درجة انفتاح أو انغلاق ذهن لدى الإنسان هو الذي يحدد نجاحه (المبارك، ٢٠٠٩).

وفي ضوء ذلك ترى الباحثتان أن البيئة الأسرية السوية تشبع لدى أبنائها الحاجة للأمن بجميع أشكاله النفسي والفكري، وشعورهم بالأمن يساعدهم النضج الاجتماعي بما يتضمنه من القدرة على تقبل الآخر، واتخاذ القرار، وتقبل نقد الآخرين، وتحمل المسؤولية والقدرة على الاستقلالية.

نتيجة الفرض الخامس: الذي ينص على: " توجد فروق داله احصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث من عينة الدراسة في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
جودة الحياة الأسرية	ذكور	363	89.93	13.99	-	858	.000
	اناث	497	93.31	11.36	3.903		
الأمن الفكري	ذكور	363	183.99	23.09	- .224	858	.822
	اناث	497	184.40	28.02			

أحادية الرؤية	ذكور	363	93.16	14.58	- .524	858	.831
	اناث	497	93.69	14.75			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الذكور والاناث لصالح الاناث في جودة الحياة الأسرية.

ب- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الأمن الفكري.

ج - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في أحادية الرؤية.

وبالنسبة للنتيجة الخاصة بالفروق في جودة الحياة الأسرية لصالح الاناث نجد انها تتفق مع نتائج دراسات كل من عبد الوهاب وشند (٢٠١٠)، والكشكي وأخريات (٢٠١٧) حيث تم التوصل إلى وجود فروق في جودة الحياة الأسرية لصالح الاناث مقارنة بالذكور، وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما يتميز به الذكور من السعي للاستقلالية والتمرد علي السلطة الوالدية في محاولة لإثبات رجولتهم، والتواجد مع أقرانهم بعيدا عن الأسرة، وقد يدرك الذكور الرعاية الوالدية نوعا من الضغط يؤثر علي أدائهم بشكل عام (Giacchino et al., 2006) ، أما بالنسبة للإناث فيعتبرن بشكل عام أكثر مسايرة للمناخ الأسري وأكثر انتماءً للأسرة من الذكور، فتطول فترة التواصل مع الوالدين والأخوات بصورة تفوق ما يتحقق للذكور، مما قد يشعر الأنثى بالتقبل والحب.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الجنسين في الأمن الفكري فهذه النتيجة تتفق مع دراسة علي (٢٠١٤)؛ والمحسن وأحمد (٢٠١٦)؛ والكشكي وأخريات (٢٠١٧) حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأمن الفكري تعزي للنوع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الولاء للوطن ولولادة الأمر والاعتزاز بتاريخ هذا الوطن وتراثه، والتمسك بقيمه الدينية والاجتماعية لدى الطلاب السعوديين لا ترتبط بالنوع الاجتماعي ويظهر ذلك جلياً في التفاف الشعب حول ولادة أمورهم ورفضهم كل حملات الفتن والانشقاق والخروج، وربما يرجع ذلك إلى الدور الذي تقوم به الجامعة من دورات، وورش عمل، وبرامج توعوية لتعزيز الأمن الفكري والمواطنة.

أما النتيجة الخاصة بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في أحادية الرؤية، فهذه النتيجة اتفقت مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة حسين والشافعي (٢٠٠١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في الرؤية الإقصائية، ودراسة عثمان (٢٠٠٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً للنوع علي متغير أحادية الرؤية، ودراسة أبو موسى (٢٠١١) التي أظهرت أيضاً إلى عدم وجود فروق جوهرية تعزى للنوع على مقياس أحادية الرؤية، ودراسة أبو جراد (٢٠١٤) التي أكدت بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية وفقاً للنوع في الدرجة الكلية على مقياس أحادية الرؤية، واتفقت النتيجة الحالية ضمناً مع نتائج دراسة المحسن وأحمد (٢٠١٦) حيث تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي في التطرف الفكري.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الظاهر (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق في أحادية الرؤية بين الذكور والاناث من عينة الدراسة لصالح الإناث.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن التغير المجتمعي، وتعدد وسائل التواصل، وسهولة الوصول سواء للذكور أو الاناث، ساهمت في تنمية ثقافة الديمقراطية والحوار والنقاش الايجابي وقبول الآخر بالرغم من اختلاف الرؤي.

نتيجة الفرض السادس: الذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الكليات العملية والنظرية في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
جودة الحياة الأسرية	كليات عملية	97	91.67	13.15	-0.179	858	.858
	كليات	763	91.91	14.86			
الأمن الفكري	كليات عملية	97	188.39	20.80	1.673	858	095
	كليات	763	183.70	26.60			
أحادية الرؤية	كليات عملية	97	92.92	13.15	-0.389	858	.127
	كليات	763	93.53	14.86			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات العملية والكليات النظرية في جودة الحياة الأسرية حيث لم ترق قيمة (ت) إلى مستوي الدلالة الإحصائية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات العملية والكليات النظرية في الأمن الفكري حيث لم ترق قيمة (ت) إلى مستوي الدلالة الإحصائية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات العملية والكليات النظرية في أحادية الرؤية حيث لم ترق قيمة (ت) إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزي للتخصص في جودة الحياة الأسرية فهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الكشكي وأخريات (٢٠١٧) التي توصلت إلي وجود فروق تعزي للتخصص في جودة الحياة الأسرية لصالح طلاب الكليات النظرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسرة لا تفرق بين أبنائها في توفير الامكانيات المادية وجودة الحياة الأسرية من تواصل ووالدية وغيرها من أبعاد جودة الحياة الأسرية وفقاً لتخصصهم الدراسي.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق في الأمن الفكري تعزي إلى التخصص فهذه النتيجة تتفق مع دراسة القحطاني (٢٠١١)، ودراسة الكشكي وأخريات (٢٠١٧) حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في الأمن الفكري تعزي لمتغير التخصص.

وهذا ربما يرجع إلى الدور الفعال الذي تقوم به الجامعة لتعزيز الأمن الفكري لطلابها بغض النظر عن التخصص، وهذا يتفق مع دراسة شلدان (٢٠١٣)؛ واليوي (٢٠١٢)؛ Schrader (2004) حيث تمت الإشارة إلى أن البيئة الجامعية تؤدي دوراً مهماً في تكوين الأمن الفكري لطلابها.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات العملية والكليات النظرية في أحادية الرؤية، فهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الشافعي (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود يوجد تأثير دال للتخصص في أحادية الرؤية، ودراسة أبو جراد (٢٠١٤) التي توصلت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية وفقاً للتخصص في الدرجة الكلية على مقياس أحادية الرؤية، واتفقت ضمناً مع نتيجة دراسة المحسن وأحمد (٢٠١٦) التي توصلت إلي عدم وجود فروق دالة احصائية تعزي التخصص الدراسي في التطرف الفكري .

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عثمان (٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في أحادية الرؤية وفقاً للتخصص حيث كان طلاب الكليات النظرية ذو رؤية متعددة أكثر من طلاب الكليات العملية.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في أحادية الرؤية وفقاً للتخصص بما ذكره عثمان (٢٠٠٧) بأن أحادية الرؤية عبارة عن تكوينات نفسية تعبر عن طريقة الطالب في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي وطريقة تقبله للمثيرات والعوامل الخارجية، وفي ضوء ذلك يمكننا القول أن أحادية الرؤية لا ترتبط بتخصص أو جنس الطالب.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثان بما يلي:

- مؤسسات الارشاد الأسري: بطرح مزيداً من الفرص التي تسمح للأفراد الحصول على استشارات المتخصصين في مجال التربية والعمل على توفير الأمان النفسي للطلاب للإفصاح عن مشكلته ومحاولة حلها وتوفير مرشدين للأسر في الأماكن العامة ليسهل الوصول إليهم.
- المسؤولون التربويون والآباء وأخصائي الارشاد الأسري: بتوفير البيئة الأسرية المناسبة لتعزيز الرؤية المتعددة والأمن الفكري .
- مراكز البحوث الاجتماعية بالجامعات : بالعمل على توفير الأدوات اللازمة لتشخيص حالات أحادية الرؤية والتدخل المبكر لعلاجها.
- مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات: بوضع برامج وخطط تمكنهم من خلق فكر متعدد ومتعايش مع الآخر لدي طلاب الجامعة .

بحوث مقترحة:

- ١- فاعلية برنامج إرادي لتحسين جودة الحياة الأسرية لدي عينة من طلاب الجامعة.
- ٢- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الأمن النفسي كمدخل لتنمية تعددية الرؤية لدي عينة من المراهقات.
- ٣- أحادية الرؤية وعلاقتها بالمخططات المعرفية لدي عينة من مرتكبي جرائم النفس.
- ٤- مهددات الأمن الفكري لدي عينة من السعوديين.

الشكر والتقدير :

يتقدم الباحثون بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى لدعم وتمويل هذا المشروع بالمنحة رقم (18-HUM-1-03-0003) والذي ساهم بفعالية في انجاز مراحل هذا المشروع.

المراجع:

- أبو حميدي، علي (٢٠١٤). إسهام الاسرة في تحقيق الأمن الفكري: رؤية تربوية إسلامية، *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب*، ع ٦١: ١١٧-١٥٥
- ابو موسى، وفاء محمد وسليمان، سناء محمد وعبد الهادي، موسى اسماعيل (٢٠١١). دراسة العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني وأحادية الرؤية لدى عينة من المراهقين الفلسطينيين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٢(٢٠): ٤٣٩-٤٥٧.
- الإمام، محمد، والجوادة، فؤاد (٢٠٠٩). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، الرياض، جامعة الملك سعود*.
- بركات، زياد (٢٠٠٩). الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، *جامعة القدس المفتوحة، فلسطين*.
- البقي، هنادي (٢٠١٤). *التفكير الناقد وعلاقته بالأمن الفكري*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ثابت، محمد وحزمة، محمد عليم (٢٠١٧). العلاقة بين تطرف الاستجابة واحادية الرؤية - الاقصائية لدى عينة من طلاب جامعة عمر المختار. *المجلة الليبية العالمية*، ١٦ : ٢٢-١
- أبو جراد، علي عبد الباسط يونس(٢٠١٤). *أحادية/تعددية الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر وعلاقتها بالتطرف*. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ، غزة.

حسين، ماجدة والشافعي، أحمد حسين (٢٠٠١). التطرف الديني وأثره على الرؤية الاقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين. مجلة دراسات نفسية، ١١ (١): ١٢٧-١٥٩.

الحوشان، بركة (٢٠١٠). الوعي الأمني، الرياض: مطابع الحميضي.
خوجة، أنهار فؤاد (٢٠١٨). الحصانة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأسري الرفاهية النفسية لدى عينه من المراهقات في جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

دي بونو، إدوارد (١٩٨٩). تعليم التفكير، ترجمة: ياسين، عادل عبد الكريم وملحم، أياد أحمد والعمرى، توفيق أحمد، الكويت، مؤسسة إدارة التأليف والنشر، سلسلة الكتب المترجمة.

الشافعي، أحمد (٢٠١٤). العلاقة بين احادية الرؤية والسلوك الديني في ضوء التخصص الدراسي لدى عينة من خريجات الجامعة العمانيات. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٣ (٣): ٣١٢-٣٤٦.

الشرابي، نذير (٢٠١٣). الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، كلية الملك فهد الأمنية.

الشريدة، خالد (٢٠٠٩). الأمن الفكري والوحدة الوطنية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، الرياض، جامعة الملك سعود .

الشريفين، عماد ومطالقة، أحلام (٢٠١٤). آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، ع ٦٠: ٨٧-١٣١

عبد الظاهر، منال محمود إسماعيل (٢٠١٤). تنمية مهارات الحب والانتماء لخفض أحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة، رسالة دكتوراة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس .

عبد الوهاب، أماني (٢٠٠٧). أثر المساندة على الشعور بالرضا عن الحياة لدى
الأبناء المراهقين من الجنسين - المؤتمر السنوي الرابع
عشر للإرشاد النفسي - بجامعة عين شمس - الإرشاد النفسي
من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة (توجهات مستقبلية) ٨-٩
ديسمبر.

عبد الوهاب، أماني وشند، سميرة (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى
عينة من الأبناء المراهقين، المؤتمر السنوي الخامس عشر مركز
الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

عثمان، خالد محمود (٢٠٠٧). أحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الابداعي (التجديد -
التجويد) لدى عينات من طلاب الجامعة . مجلة كلية البنات جامعة
عين شمس، ١(١١): ٢١-٤٤.

عثمان، فاروق السيد (٢٠١١). السمات النفسية للفرد ذي الفكر المنحرف، الرياض، مركز
الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية.

علي، عزة (٢٠١٤). برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام إستراتيجية
المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم
الوسطية والانتماء والولاء للوطن، مجلة دراسات عربية في التربية
وعلم النفس، ع ٥٠ : ١٤٧-٩١.

العيان، وفاء مصطفى محمد (٢٠١٤). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة
لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية،
جامعة الأزهر، غزة.

العمري، عزيزة أحمد (٢٠٢٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عيّنة
من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، المجلة الالكترونية

الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية، ع ٢١ : ١٠-
٥٢.

العنزي، تركي بندر (٢٠٠١). أحادية الرؤية العقلية وعلاقتها بالاتجاه نحو العنف السياسي -
دراسة عبر حضارية. رسالة ماجستير . كلية آداب . جامعة حلوان .
العنزي، عبد العزيز عقيل والزبون، محمد سليم (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتطوير
مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية
السعودية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦ (٢) : ٦٤١-
٦٥٩.

عنقاوي، مها (٢٠١١). دور الأب في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء في المرحلة الثانوية
بمحافظة "جدة"، مشروع بحثي لنيل درجة الماجستير، جامعة الملك عبد
العزیز، جدة.

الغامدي، صالح (٢٠١٣). دور الحوار الأسري في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب من
وجهة نظر طلاب جامعة "الإمام محمد بن سعود" الإسلامية، رسالة
ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الغرابية، فيصل والغرابية، فاكر (١٤٢٩). موقف الشباب العربي من الاتجاه نحو ظاهرة
الإرهاب "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين" المجلة
العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع ٤٥ : ١٧٩ - ٢٢٢.

فام، رشدي منصور وحفني، قدری (١٩٩٤). مقياس أحادية الرؤية، القاهرة : مكتبة الأنجلو
المصرية.

القحطاني، غانم (٢٠١١). المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة
الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ع ١ : ٤٧ - ٧٦.

الكشكي، مجده السيد علي وخياط، عبير حسين والعتيبي، نجوى ثواب (٢٠١٧). جودة الحياة
الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري والاتجاه نحو

-
-
-
-
-
-
- التطرف لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الانسانية (عدد خاص)، مج ٢ : ٢٥٥-٢٩٨.
- الكشكي، مجده السيد علي والعنبي، نجوى ثواب (٢٠١٧). مقياس الأمن الفكري للشباب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كفاي، علاء الدين (٢٠٠٩). علم النفس الأسري، عمان: دار الفكر.
- المالكي، عبدالحفيظ (٢٠٠٩) الأمن الفكري: مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، ١٧: ٤٣-٧٤.
- المالكي، عبدالحفيظ (٢٠١٠). نحو مجتمع آمن فكرياً: دراسة تأصيلية وإستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري، الرياض: مطابع الحمضي.
- المحسن، سلامة وأحمد، عبد الفتاح (٢٠١٦). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية، ع ٤٤: ١١٠-١٤٠.
- المعمر، ريم عبدالله سعود (٢٠١٩). أحادية الرؤية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة والأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية.
- أبو موسي ، وفاء محمد سلامة (٢٠١١) تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني وأثرها علي أحادية الرؤية لدى عينة من المراهقين الفلسطينيين .رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- المويشير، محمد (٢٠٠٧). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري دراسة تطبيقية على مدينة "سكاكا"، رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

وليم، ماجي يوسف (٢٠٠٠). مدى تباين ككل من أحادية الرؤية والاقصائية ومربع الصحة النفسية لدى شريحتين متميزتين من طالبات الجامعة. بحث امبريقي القاهرة، المؤتمر الدولي السابع لمركز الارشاد النفسي، ٥ - ٧ نوفمبر ٩٨-١٢٧.

-
-
-
-
-
-
- Gashi, A., Advyli, F., Edipi, L., & Mehmeti, A. (2018). The role of family cohesion in children's process of socialization. https://www.researchgate.net/publication/327288407_The_Role_of_Family_Cohesion_in_Children's_Process_of_Socialization
- Henning, G., Bjälkebring, P., Stenling, A., Thorvaldsson, V., Johansson, B., & Lindwall, M. (2019). Changes in within- and between-person associations between basic psychological need satisfaction and well-being after retirement. *Journal Of Research In Personality*, 79, 151–160. <https://doi.org/10.1016/j.jrp.2019.03.008>
- Heyman, Steven R (2006): dogmatism, hostility, aggression, and gender role . *Journal of Clinical Psychology*, VO1.33, Issue 3 :694–698
- Jorge,Bianca Miguel . Levy, Cilmara Cristina Alves da Costa. Granato, Lidio (2015). Cultural Adaptation Quality of Family Life Scale for the Brazilian Portuguese, *CoDAS*, Vol 27(6) :40–534.
- Kyzar, Kathleen B. Brady, Sara E. Summers, Jean Ann. Haines, Shana J. Turnbull, Ann P (2016). Services and Supports, Partnership, and Family Quality of Life: Focus on Deaf–Blindness, *Exceptional Children SAGE Journals*, Vol 83 :77–91.
- Long, Huey B. (1970). Ingormation sources, Dogmatism, and Judgmental.
- Muna, W. (2020). Family-based networks: Soft policy tools in countering radicalisation to violent extremism. In S.A. Rehman Khan & Z. Yu (Eds.), *Terrorism and developing countries*. IntechOpen.

-
-
-
-
-
-
- Sharia Cook (1993): *Opinion survey– revision and validation, The industrial college of the armed forces national defence university fort mcnaair*, Washington, d.c.20319– 6000.
- Maccoby, E. E., & Martin, J. A. (1983). Socialization in the context of the family: Parent–child interaction. In P. H. Mussen & E. M. Hetherington (Eds.), *Handbook of child psychology: Socialization, personality, and social development*. vol. 4: 1–103. Wiley.
- Ovwata, BB. (2000). *A Modern Sociology of Education*, (2nd. ed.), Berekely: University of California.
- Papanastaios ,C.&Koutselini , M. (2003).Developmental model of democratic values and attitudes toward social actions , *International Journal of Educational Research* , 39 (6) :539–549.
- Retting, Kathryn D. Danes, Sharon M. & Bauer, Jean W. (2001): Family Life Quality: Theory and Assessment in Economically Stressed Farm Families. *Journal of Social Indicators Research*. Vol. 24 :269–299.
- Samuel, P. S., Rillotta, F. & Brown, I. (2012). The development of family quality of life concepts and measures. *Journal of Intellectual Disability Research*, 56 (1) :1–16.
- Sikkens, E., van San, M., Sieckelinck, S., & de Winter, M. (2018b). Parents' perspectives on radicalization: A qualitative study. *Journal of Child and Family Studies*, 27 (7) :2276–2284.

Urooj, Anum and Tariq, Sadaf (2015) Causes of Suicide Terrorism in
Pakistan as Perceived by Media, *journal of behavioral science*, vol.
25